

الإجابة النموذجية على أسئلة المراقبة الكتابية لمقياس منهجية البحث العلمي (السنة الأولى ليسانس)

* الجواب الأول:

أسس وخصائص العلم:

- 1- العلم موضوعي: إذ تعني الموضوعية عند البعض عدم التحيز والبعد عن الذاتية ولكن الكلمتين "موضوعي وذاتي كما يقول (بوبر)" كلمتان فلسفيتان مثقلتان بالاستعمال المتناقض لهما وبالمناقشات الحادة التي لا تتوقف حولهما". ولقد استعمل (أمانويل كانت) موضوعي للقول إن ما يميز المعرفة العلمية هو إمكانية وضع أسس مستقلة عن أهواء الأفراد تقوم عليها، ويجب أن يكون في وسع كل فرد التحقق مبدئياً من هذه الأسس وتفهمها، زد إن كان أمر ما صحيحاً بالنسبة لكل امرئ ذي عقل فقد أصبح أساسه الموضوعي كافياً. ويضيف (بوبر) "إن موضوعية القضايا العلمية تكمن في قابلية تمحيصها من قبل أناس عديدين (الذاتية المشتركة intersubjective) أي الموضوعية من الناحية الإجرائية أمر يرتبط بجمع البيانات وتحليلها والمعنى الذي نحصل عليه باستخدام هذه الوسائل هو معنى واحد ولا يمكن الخروج منه إلا بتفسير واحد. (1ن)
- 2- العلم افتراضي: بمعنى أنه يستند إلى الفروض التي تعد أساس فهم النشاط العلمي. (1ن)
- 3- العلم منطقي: إذا كان المنطق يستقل عن العلوم، إلا أنه أذان لكل معرفة علمية، وهكذا لا يستقل عن العلوم استقلالاً مطلقاً، فالباحث يصل إلى نتائجه عن طريق القواعد المنطقية التي يجب مراعاتها عند صياغة الفروض أو المفاهيم، كما يجري الباحث بعض التحقيقات التي تمكنه من الوصول إلى النتائج. (1ن)
- 4- العلم امبريقي: بمعنى أن العلم يقوم على حقائق محسوسة ويستبعد التأمل والخيال والتصورات المجردة والمعرفة الذاتية ومن ثم فالعلم يهتم بالعالم الخارجي الحقيقي. (1ن)
- 5- العلم إجرائي: يستند العلم إلى الجانب الإجرائي والعلمي الذي يسعى الباحث إلى تحقيقه. (1ن)
- 6- العلم يسعى إلى حل المشكلات: ويقصد بالمشكلة هنا موضوع أو مسألة تشغل اهتمام الباحثين ولا تزال بحاجة إلى تفسير، ذلك أن النظريات السابقة قد تكون خاطئة أو غير وافية بالغرض ومن ثم يكون البحث العلمي هو الوسيلة التي يستطيع من خلالها الباحث أن يصل إلى إجابات شافية عن هذه التساؤلات. (1ن)
- 7- يتجه العلم إلى التجريد: بمعنى أن القضايا والنظريات التي يصوغها العالم توضح في صورة مجردة، وإذا كانت بعض الدلائل الإمبريقية تمثل ضرورة للعلم، فإن النظرية العلمية تميل إلى التجريد ويتمثل ذلك في قانون الجاذبية الذي يشتمل على عدد من الرموز المجردة. (1ن)
- 8- العلم يقوم على بعض المسلمات: المسلم الأساسي هو أن الأحداث موضوع البحث أحداث قانونية ومنظمة ولا يوجد حدث غريب، فالعلم يقوم على أن الظواهر الطبيعية لها عوامل مسببة، ويشار إلى هذا المسلم عادة بالحتمية الشاملة، وأن هذا النظام أو الانتظام الذي تتصف به الطبيعة يمكن اكتشافه بواسطة الطريقة العلمية. وهناك مسلم آخر وهو أن الحقيقة لا يمكن اشتقاقها في النهاية إلا من الملاحظة المباشرة، والملاحظة هو الفارق بين العلم، فالعلم يعتمد على الأدلة الأمبريقية للاستدلال على الحقيقة. (1ن)

* الجواب الثاني:

مختلف وجهات النظر في تصنيف البحوث العلمية:

- 1- أنواع البحوث من حيث طبيعتها:
* البحوث الأساسية: هي بحوث تجري من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها وتسمى أحياناً بالبحوث النظرية وهي تشتق من المشاكل الفكرية والمبدئية، إلا أن ذلك لا يمنع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل. (1ن)
* البحوث التطبيقية: هي بحوث علمية تكون أهدافها محددة بشكل أدق من البحوث الأساسية النظرية وتكون عادة موجهة لحل مشكلة من المشاكل العملية، أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها في واقع فعلي. (1ن)
- 2- أنواع البحوث من حيث مناهجها:
* البحوث الوثائقية: هي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة كالكتب والدوريات والنشرات. (1ن)
ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع:

- لبحوث التي تتبع المنهج الإحصائي. (0,5ن)
- البحوث التي تتبع فيها الباحث المنهج التاريخي. (0,5ن)
- البحوث التي تتبع منهج تحليل المضمون والمحتوى. (0,5ن)
- * البحوث الميدانية: هي البحوث التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة ويكون جمع المعلومات بشكل مباشر من هذه الجهات وعن طريق الملاحظة، الاستبيان أو المقابلة. (1ن)
- ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع:
- البحوث التي تتبع المنهج المسحي. (0,5ن)
- البحوث التي تتبع منهج دراسة الحالة. (0,5ن)
- البحوث الوصفية الأخرى. (0,5ن)
- * البحوث التجريبية: هي البحوث التي تجري في المختبرات العلمية المختلفة سواء كان على مستوى العلوم التطبيقية وبعض العلوم الإنسانية. (1ن)
- 3- من حيث جهات تنفيذها:
- * البحوث الأكاديمية: هي البحوث التي تجري في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة. (1ن)
- وتصنف إلى مستويات عدة هي:
- البحوث الجامعية الأولية: أقرب ما تكون للتقارير منها للبحوث. (0,5ن)
- بحوث الدراسات العليا: رسائل الماجستير والدكتوراه. (0,5ن)
- بحوث التدريسيين: تطلب من أساتذة الجامعات. (0,5ن)
- والبحوث الأكاديمية هي أقرب ما تكون للبحوث الأساسية النظرية منها للتطبيقية ولكن لا يمنع من الاستفادة من نتائجها تطبيقيا فيما بعد.
- * البحوث غير الأكاديمية: هي بحوث متخصصة تنفذ في المؤسسات المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل فهي أقرب ما تكون للبحوث التطبيقية. (1ن)